

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ لِتَارِيخِ ٢٠١٩/١١/٨ الْمَوَاقِفِ ١١ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ١٤٤١ هـ

لِمَاذَا نَحْتَفِلُ بِوِلَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ، وَلَا حَيِّزَ وَلَا جِهَةَ وَلَا مَكَانَ لَهُ، وَلَا هَيْئَةَ وَلَا صُورَةَ وَلَا شَكْلَ لَهُ، وَلَا جَسَدَ وَلَا جُثَّةَ وَلَا لَوْنَ لَهُ، وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ وَلَا حَدَّ لَهُ، سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَنَبِيَّهُ وَصَفِيُّهُ وَخَلِيلُهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ عَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْقَائِلِ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧١﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٢﴾﴾<sup>١</sup>.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ، مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ مِنَ الْقَوْلِ السَّدِيدِ فِي يَوْمِ مَوْلِدِ الْحَبِيبِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّهَا الْفَخْمُ الْمُفَخَّمُ وَالنَّبِيُّ الْمُعَظَّمُ وَالْحَبِيبُ الْمُكْرَمُ .. يَا صَاحِبَ الْفَضْلِ عَلَى أُمَّتِكَ .. يَا مَنْ عَاطَرَتْ أُمَّتَكَ بِدَعْوَتِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ فَقُلْتَ "لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَعَجَّلْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ"<sup>٢</sup> وَلَكِنَّكَ اخْتَبَأْتَهَا شَفَاعَةً لَهُمْ فَقُلْتَ "وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ"<sup>٣</sup> اهـ وَذَلِكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِهِمْ وَأَنْتَ كَمَا وَصَفَكَ رَبُّكَ فِي كِتَابِهِ ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> سورة الأحزاب/٧٠-٧١.

<sup>٢</sup> رواه مسلم.

<sup>٣</sup> سورة التوبة/١٢٨.

وَأَنْتَ الَّذِي يُقَالُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " يَا مُحَمَّدُ سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشْفَعُ " وَأَنْتَ الَّذِي تَقُولُ " أَيُّ رَبِّي أُمَّتِي أُمَّتِي " اه .. وَأَنْتَ الَّذِي أَرَشَدْتَ لِلْخَيْرِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

أَيُّهَا الْقَائِدُ الْمُعَلِّمُ، فِي شَهْرِ مَوْلِدِكَ نَتَذَكَّرُ عَظَمَتَكَ وَفَضْلَكَ وَخُلُقَكَ وَجِهَادَكَ وَوَصَفَ جَمَالِكَ وَجَمِيلَكَ عَلَيْنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ. يَا نَبِيَّ اللَّهِ حِينَ يَمْدَحُكَ الْمَادِحُونَ وَيَذَكُرُ اسْمَكَ الدَّاكِرُونَ تَأْخُذْنَا الشُّجُونُ حَتَّى كَأَنَّ لِسَانَ الْحَالِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَحْظَى بِاللِّقَاءِ وَلَوْ بِنَظَرَةٍ مِنْكَ فِي الْمَنَامِ كَمَا حَظِي بِهَا سَيِّدُنَا بِلَالُ الْحَبَشِيُّ وَقَدْ كَانَ لَهُ شَرَفُ الْإِجْتِمَاعِ بِكَ وَرُؤْيَاكَ يَقْظَةً، وَمَعَ ذَلِكَ لَمَّا شَاهَدَ فِي الْمَنَامِ وَجْهَكَ الْأَعْرَى إِذْ بِهِ يَصْحُو مِنْ نَوْمِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَتَحْدُوهُ الْأَشْوَاقُ بِوَجْدٍ يَتَأَجَّجُ فِي الْبِطَاحِ، يُعَجِّلُ سَيْرَهُ فِي لَيْلٍ وَصَبَاحٍ، لِيَصِلَ الْمَدِينَةَ الْغَرَاءَ فَيَقِفَ عَلَى الْأَعْتَابِ .. وَالْعَبْرَاتِ مِنْ عَيْنَيْهِ تَنَسَابُ .. عَلَّهَا تُخَفِّفُ مِنْ حُرْقَةٍ فِي الْفُؤَادِ، وَلَكِنَّ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ .. فَهُوَ الَّذِي وَقَبْلَ مَمَاتِهِ أَطْلَقَ الْمَقَالَ فَقَالَ "عَدَا نَلْقَى الْأَحِبَّةَ مُحَمَّدًا وَصَحْبَهُ" عَدَا لِقَاءَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْجَزَاءِ.

فَلِهَذَا وَلِعَيرِهِ الْكَثِيرِ الْكَثِيرِ نَحْنُ نُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .. يَا حَبِيبَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ نُعَلِّمُ أَبْنَاءَنَا الْيَوْمَ كَيْفَ يَحْتَفِلُونَ بِيَوْمِ مَوْلِدِكَ.

وَلِمَاذَا نَحْتَفِلُ بِهَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارِكِ عَلَى أُمَّتِنَا؟ نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ سَيِّدُ الشَّاكِرِينَ لِرَبِّكَ وَأَنْتَ الشَّاكِرُ الْمُعَلِّمُ بِشُكْرِكَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ شُكْرُ الْمُؤْمِنِ لِرَبِّهِ، فَأَنْتَ تَصُومُ فِي يَوْمِ مَوْلِدِكَ وَقَدْ سُئِلْتَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ فَقُلْتَ "ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ وَأُنزِلَ عَلَيَّ فِيهِ" اه

وَأَنْتَ سَيِّدُ الْمُتَوَاضِعِينَ، يُذَكَّرُ فِي هَذَا الْيَوْمِ تَوَاضِعَكَ وَأَنْتَ الَّذِي لَا تَأْتَفُ مِنْ مُجَالَسَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْأَكْلِ مَعَهُمْ وَزِيَارَتِهِمْ فِي بُيُوتِهِمْ .. سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، يَا حَبِيبَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِكَ "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"<sup>6</sup> نَرَى فِي عَمَلِ الْمَوْلِدِ سَبَبًا لِنَشْرِ هَذَا الْحُبِّ بَيْنَ الْأَجْيَالِ لِيَتَعَلَّقُوا بِكَ وَبِجَمَالِكَ وَوَصْفِكَ وَهَيْئَتِكَ وَبِقَوْلِكَ وَبِفِعْلِكَ يَا عَظِيمَ الْجَاهِ فَتَعُدُّ عَمَلَنَا هَذَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ بِالتَّذَلُّلِ عَلَى هَذِهِ الْمَحَبَّةِ لِمَنْ جَاءَ مُتَقِدًّا لِلنَّاسِ مِنْ ظُلْمِ الْعِبَادَةِ لِعَيرِ اللَّهِ بِدَعْوَتِهِمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَدَهُ.

<sup>4</sup> رواه النسائي.

<sup>5</sup> رواه أحمد والبيهقي في الدلائل.

<sup>6</sup> رواه البخاري.

وفي عمَلِ المَوْلِدِ التَّدْكِيرُ بِأُمُورٍ أُخْرَى مِنْهَا، حِفْظُ اسْمِكَ وَنَسَبِكَ وَأَنْتِمَائِكَ العَرَبِيِّ وَأَسْمَاءِ  
أَوْلَادِكَ، وَإِلَّا لِمَ قُلْتَ "أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا المَاجِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِي الكُفْرَ وَأَنَا الحَاشِرُ  
الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا العَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ"<sup>٧</sup> .. نَبِيِّ الرَّحْمَةِ أَنْتَ .. وَنَبِيِّ  
التَّوْبَةِ أَنْتَ .. وَأَنْتَ أَبُو القَاسِمِ .. أَبُو الزَّهْرَاءِ يَا رَسُولَ اللهِ.

في المَوْلِدِ نَتَعَلَّمُ وَنُعَلِّمُ وَنُذَكِّرُ أَنَّكَ أَنْتَ أَشْرَفُ النَّاسِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ وَإِلَّا لِمَاذَا قُلْتَ  
"إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي  
هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ"<sup>٨</sup> اه؟ أَلَيْسَ لِنَعْلَمَ قَدْرَكَ وَشَرَفَكَ فَيَزِدَادَ حُبَّنَا لَكَ وَتَعْظِيمُنَا  
لَكَ فَتَكُونَ أَتْبَعَ لِأَمْرِكَ وَنَهْجِكَ؟

وفي المَوْلِدِ نَتَعَلَّمُ وَنُعَلِّمُ عَنْ وِلَادَتِكَ وَأَوْصَافِكَ سَيِّمًا وَأَوْصَافِكَ الَّتِي مِنْ رَعَاهَا فِي المَنَامِ لَهُ  
بُشْرَى بِالعُبُورِ عَلَى الصَّرَاطِ لِيَدْخُلَ الحِجَّةَ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى، فَأَنْتَ الَّذِي قُلْتَ "مَنْ رَعَانِي فِي المَنَامِ  
فَسَيَّرَانِي فِي اليَقَظَةِ"<sup>٩</sup> اه

وفي المَوْلِدِ قِرَاءَةُ لِسِيرَتِكَ فَيُذَكِّرُ أَنَّكَ تَرَبَّيْتَ يَتِيمًا فَلَا يَمْنَعَنَّ يُتَمُّ أَحَدٍ أَنْ يَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِكَ  
وَيَتَأَدَّبَ بِآدَابِكَ فَتَرَقَّ نَفْسُهُ وَقَلْبُهُ.

وفي قِرَاءَةِ سِيرَتِكَ نَتَعَلَّمُ مِنْ تِجَارَتِكَ كَيْفَ ظَهَرَتْ بِصِدْقِكَ البَرَكَاتُ فَيَحْتَدِي بِكَ السَّالِكُونَ  
الرَّاعِبُونَ فِي الحَلَالِ الطَّامِعُونَ فِي البَرَكَاتِ وَلَوْ بِالقَلِيلِ مِنَ الأَرْزَاقِ.

وفي قِرَاءَةِ سِيرَتِكَ يَتَعَلَّمُ الدُّعَاءَ طُرُقَ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ وَقَدْ بَدَأَتْ وَحِيدًا تَدْعُو إِلَى الإِسْلَامِ حَتَّى  
انْتَشَرَ فِي أَرْجَاءِ الحِزْبَةِ العَرَبِيَّةِ وَحَمَلَ اللِّوَاءَ بَعْدَكَ عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَصْحَابُكَ الأَعْلَامُ

حَتَّى بَلَغُوا بِهَذَا الدِّينِ الشَّرْقَ وَالغَرْبَ وَاللهُ يَقُولُ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾﴾<sup>١٠</sup>  
وفي قِرَاءَةِ سِيرَتِكَ تَعْلِيمٌ لِلأُمَّةِ الإِلْتِزَامَ بِالأَخْلَاقِ الحَسَنَةِ وَأَنْتَ الَّذِي تَقُولُ "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ  
مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ"<sup>١١</sup> اه

<sup>٧</sup> متفق عليه.

<sup>٨</sup> رواه مسلم.

<sup>٩</sup> متفق عليه.

<sup>١٠</sup> سورة الفتح/١.

<sup>١١</sup> رواه البزار والبيهقي.

وفي قِرَاءَةِ سِيرَتِكَ نَعْرِفُ أَنَّ الدُّنْيَا الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا لَا تَدُومُ لِأَحَدٍ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَقَاتَلَ عَلَيْهَا  
وَأَنْتَ الَّذِي كُنْتَ تَنَامُ عَلَى الحَصِيرِ وَتَرْبِطُ الحَجَرَ عَلَى بَطْنِكَ مِنَ الجُوعِ وَأَنْتَ الَّذِي قُلْتَ "أَزْهَدُ  
فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللهُ وَأَزْهَدُ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ" اهـ

وفي قِرَاءَةِ سِيرَتِكَ تَعْلِمُ لِلأُمَّةِ كَيْفَ يَكُونُ التَّمَسُّكُ بِدِينِكَ وَالسَّيْرُ عَلَى نَهْجِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي  
قُلْتَ "الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي (أَيِّ شَرِيعَتِي مِنَ العَقِيدَةِ وَالْأَحْكَامِ) عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ"<sup>١٢</sup>

اهـ

نَحْتَفِلُ بِمَوْلِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهَذِهِ الأُمُورِ وَلِغَيْرِهَا الكَثِيرِ الكَثِيرِ مِنَ المَزَايَا فِي  
هَذِهِ المُنَاسِبَةِ العَطِرَةِ فَضْلاً عَمَّا يَحْصُلُ فِي هَذَا اليَوْمِ مِنَ البِرِّ وَالإِحْسَانِ وَإِطْعَامِ الفُقَرَاءِ  
وَالْمَسَاكِينِ وَسَمَاعِ مَدْحِ المَدَاحِينَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَفْئِدَةِ عَامِرَةٍ مُحِبِّ مُحَمَّدٍ فَتَنَسَّابُ  
التَّعْمَاتِ بِالْحَنَانِ المُحِبِّينَ عَذْبَةً شَجِيَّةً وَهُمْ هَائِمُونَ بِالذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيُسَلِّمُونَ  
عَلَيْهِ عَمَلًا بِمَا أَمَرَ اللهُ ﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾<sup>١٣</sup>.

إِخْوَةَ الإِيمَانِ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ إِلاَّ إِرْغَامُ الشَّيْطَانِ وَسُرُورُ أَهْلِ الإِيمَانِ المُسْلِمِينَ لَكَفَى  
فَكَيْفَ مَا رَأَيْنَا هَذَا العَيْضَ مِنَ الفَيْضِ.

هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهُ لِي وَلَكُمْ.

### الخطبة الثانية

الحمدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُودُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ  
أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
الصَّادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ التَّيِّبِينَ وَالمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ وَعَالِ  
الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ  
أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

<sup>١٢</sup> رواه البزار والبيهقي.

<sup>١٣</sup> سورة الأحزاب/٥٦.

Mes frères de foi, quelle parole correcte aurons-nous le bonheur de dire aujourd'hui au sujet du *Mawlid* du Bien-aimé, notre maître *Mouhammad* ?

Ô Messager de *Allah*, toi qui es l'Honorable entre tous honoré, le Prophète entre tous glorifié, le Bien-aimé entre tous ennobli ! Toi qui possèdes le grand mérite sur ta communauté ! Toi qui as préféré invoquer en faveur de ta communauté pour l'invocation que t'a accordée ton Seigneur ! En effet tu as dit ce qui signifie : « **Chaque prophète bénéficie d'une invocation particulière qui est exaucée, et chacun d'eux s'est dépêché de la faire.** » Mais toi tu l'as réservée en tant qu'intercession en faveur de ta communauté, car tu as dit ce qui signifie : « **et moi je l'ai réservée pour ma communauté en tant qu'intercession en leur faveur au Jour du jugement.** » Et ceci est une miséricorde de ta part envers eux, tu es comme ton Seigneur t'a décrit dans Son Livre par Sa parole qui signifie : « **Plein de compassion et de miséricorde envers les croyants.** »

Alors pourquoi nous commémorons ce jour béni pour notre communauté ?

Nous savons que tu es le maître de ceux qui remercient ton Seigneur. Tu es celui qui Le remercie d'une façon parfaite, et tu enseignes, par ton remerciement, comment il convient que chaque croyant remercie son Seigneur. Tu jeûnais le jour dans lequel tu étais né et lorsque tu as été interrogé au sujet du jeûne du lundi, tu as dit ce qui signifie : « **C'est un jour dans lequel je suis né et dans lequel la révélation a commencé à descendre sur moi.** »

Nous voyons dans l'organisation du *Mawlid*, une cause pour diffuser cet amour chez les gens de tous âges, pour qu'ils s'attachent à ta personne, à ta beauté, à tes qualités, à ton apparence, à ta parole, à tes actes, toi qui possèdes de toutes les créatures le rang le plus élevé. Nous comptons cette commémoration comme l'une des meilleures façons de manifester cet amour envers celui qui est venu pour sauver les gens de l'obscurantisme et de l'adoration d'autre que *Allah* pour finalement n'adorer que *Allah ta'ala* Lui Seul.

À l'occasion du *Mawlid*, nous faisons le récit de ta biographie honorée et nous y rappelons que tu as été élevé orphelin. Ainsi, le fait d'être orphelin n'empêchera jamais personne d'améliorer son caractère en prenant exemple sur ton comportement d'excellence et sur tes bonnes manières, de sorte que son âme et son cœur puissent s'attendrir.

En faisant le récit de ta vie, il y a un enseignement pour la communauté, à savoir comment doit se faire l'attachement à la religion et comment doit se réaliser la marche sur ta voie. Et tu es celui qui a dit ce qui signifie : « **Celui qui s'attachera à ma voie –c'est-à-dire ma *chari'ah*, ma Loi révélée, avec ce qu'elle comporte de croyances et de jugements pratiques– celui qui s'attachera à ma voie lorsque le mal se propagera au sein de ma communauté, il aura la récompense d'un martyr.** »

Nous célébrons la commémoration de la naissance du Messager de *Allah* ﷺ pour toutes ces raisons-là et pour beaucoup, beaucoup, d'autres avantages encore en cette occasion traversée d'effluves embaumées. Sans compter tout le bien et la bienfaisance qui se

produisent ce jour-là, les dons de nourriture aux miséreux et aux pauvres, le fait que les gens écoutent les chants d'éloges du Prophète ﷺ, leurs cœurs emplis d'amour pour *Mouhammad*.

Ainsi, des mélodies pures et touchantes s'échappent des chants de ceux qui sont épris d'amour pour le Prophète *Mouhammad*, l'esprit emporté par l'admiration qu'ils lui portent, ils invoquent *Allah* pour qu'Il l'augmente en honneur et en degrés et qu'Il l'apaise quant au sort de sa communauté, œuvrant ainsi conformément à l'ordre de *Allah* ce qui signifie :  
« **Faites des invocations d'élévation en degré en sa faveur et demandez la préservation de sa communauté de ce qu'il craint pour elle.** »

Mes frères de foi, si le *Mawlid* ne comportait que le fait d'humilier le *chaytan* et de réjouir les musulmans, les gens qui ont la foi, cela suffirait largement. Alors que dire maintenant que nous avons entrevu peu de choses d'un océan de bienfaits ?

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمْرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمْرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾<sup>٥٦</sup> .<sup>١٤</sup> اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾<sup>١٥</sup> يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾<sup>٢٠</sup> ، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِن رُوعَاتِنَا وَآكِفْنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَرِيَّ رَحْمَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعْظُمُكُمْ لِعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَثْبُتْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

<sup>١٤</sup> سورة الأحزاب/٥٦.

<sup>١٥</sup> سورة الحج/١-٢.